mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرات

نِعْمَ الرجُل عبدالله | فضيلة الشيخ / د.محمد هشام طاهري - حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد عنوان - 00:00:00

وهذه الكلمة هو جزء من حديث من كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حيث قال نعم الرجل عبد الله. وهذا الحديث له قصة. فينبغي ان اذكر نفسي واياكم بهذه القصة اولا ثم ما يترتب على هذه الكلمة - 00:00:20

من المديح ثانيا. اما القصة فقد اخرجها البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر خطاب رضي الله تعالى عنهما قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدهم رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم. وكنت شابا - 00:00:50

ولما يقول كنت شاب في عرفنا يعني اربعتعش خمستعش في عرفنا يسمونه مراهق في عرف يسمونه شاب. يقول ادخلوا داخل عشان لا تستبردو ادخلوا داخل ادخلوا داخل. يقول وكنت شابا احب ان ارى - 00:01:20

رؤيا لاقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني منها انه راح يكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه خاص ومنها انه لعل هذه الرؤيا تكون بشارة له. وكان عبد الله ابن عمر - 00:01:40

مع فتية من شباب اخرين شباب الصحابة ينامون في المسجد سببين اثنين الاول حتى لا يفوتهم شيء من مجالس علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا حتى يحصلوا العبادات اولا باول - 00:02:00

يقول عبدالله بن عمر بينما انا نائم رأيت ملكين اتيان تعال يا شيخنا عشاني ما يخالف يقول فاتى اتيان ملكان اخذ بيميني وشمال. حتى اتيت الى النار واذا هي كطي التنور. يعني انها ملبدة هكذا. كل ما له الرأس يصغر - 00:02:30

وفي البطن كبير. واذا فيها من عرفتهم. يعني من الكفار والمشركين. فلان وفلان وفلان. وهذا فيه دلالة لصحة معتقد اهل السنة والجماعة على ايش؟ عذاب البرزخ ونعيم البرزخ. يقول حتى اذا اتينا عندها فقلت اعوذ بالله من النار - 00:03:10

هذه الكلمة الجميلة حتى في المنام انتفع بها عبد الله ابن عمر. يقول فقال لي فقال لي الملكين لم تراع ما عليك خوف. مجرد ما انقال الكلمة هذي الملك قال له لم ترع. ليس عليك خوف - 00:03:40

ولهذا ينبغي للانسان ان يكون كثيرا الاستعاذة من النار. وقد ثبت في احاديث عدة ان الاستعاذة من النار سبب لعوذ الله عز وجل العبد من النار. كما ان سؤال الله جل وعلا من - 00:04:00

فضله وجنته سبب لنيل العبد الجنة. يقول عبدالله بن عمر فلما اصبحت احببت ان اقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن ربما لانه كان شابا استحى من رسول الله صلى الله عليه وسلم او لم يجد المجال لكثرة الكهول حول النبي صلى الله - 00:04:20

الله عليه وسلم فقص القصة على اخته ام المؤمنين حفصة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما. فقصت حفصة القصة او الرؤيا على رسول الله الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل - 00:04:50

يقول عبدالله بن عمر فما تركت قيام الليل من وقتها او من حينئذ هذه هي القصة التي بسببها قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله. باي شيء حصل عبد الله ابن عمر المدح. لانكم تعلمون ان - 00:05:20

كلمة نعمة في اللغة العربية تستخدم للمدح. حتى العوام عندنا بالكويت اذا قلت لنا فلان يقول لك والنعم يعني يمدحك. وكلمة بئس

مستخدمة للذنب مثل عندنا في الكويت يستخدمون ويع هذه بئسة. نعمة والنعم. نعم الرجل - 00:05:50
عبد الله باي شيء حصل هذا الصحابي الجليل الصغير الشاب هذا المديح لابد ان نسأل أنفسنا هذا السؤال بأي شيء حصل المديح؟ هو للحين ما كبر ما صار عالم عشان نقول بعلمه. ما صار قائد معركة عشان نقول بجهاده - 00:06:20
ما صار عنده مال عشان نقول بانفاقه. طيب اجل ليش استحق هذا المديح؟ نعم الرجل عبد الله هذه مسألة مهمة اذا قلنا نعم الرجل وعبد الله لو كان يقوم من الليل - 00:06:50
لو فعلق الامر على شيء وهو قيام الليل. علمنا يقينا ان المديح استحقه عبدالله ابن عمر ويستحقه كل منكم. ان هو قام من الليل. هذا على سبيل اليقين لا تشك في هذا ابدا. نعم الرجل انت اذا كنت لا تترك الوتر - 00:07:10
ومعها ركعتان تقوم من الليل. تأملوا معي الان نتحدث عن اقل شيء ليس عن اكمل شيء. لان من حصل الاقل يرجى له ان يحصل الاكمل ومن فوت الاقل فانه لا فائدة من الحديث معه عن الاكمل - 00:07:50
صح في الحديث الذي صححه الشيخ الالباني رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام من الليل بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. تأمل الان اطبق هذه هذا الحديث مع قول ابن عباس من صلى بعد العشاء - 00:08:20
ركعتين فقد قام الليل. ركعتين قرأت في الركعة الاولى مثلا. سورة الكوثر ثلاث ايات تأمل معي في الركعة الثانية فرضا قرأت سورة النصر مع المسد. صار عشر ايات. ان محى اسمك من الغافلين - 00:08:50
حصلت مرتبة الادون الاقل. فان هو قام بمئة اية كتب من القانت والقانت درجة اعلى من كون فلان متذكر لان عكس غافل ايش؟ فلان غافل. فلان متذكر. واول درجات التبصر هو - 00:09:20
تذكر وارفعها واعلى من ذلك اعني من التذكر هو التقوى وادنى من التذكر التعقل فلا يتذكر من لا يتعقل. ولا يتقي من لا يتذكر هي مراتب علمية نسأل الله ان يبصرنا واياكم بها. من تفكر وتأمل تعقب - 00:09:50
وتبصر واذا تعقل تذكر واذا تذكر اتقى. اللي تذكر ان بكرة يموت ما معه احد لا صاحب ولا قريب. لا اب ولا ام لا مال ولا جاه. يعمل طيب فين هو قام بمئة اية كتب من القانطين. والقانت - 00:10:20
هو الذي ذكره الله والقانتين والقانتات. اي الذين قاموا بطول القيام لذلك لما فسر القنوت وقوموا لله قانتين فشر القنوت بطول القيام بشر القنوت بالخشوع. وهما متلازمان. فمن قام بمئة اية - 00:10:50
قال له الخشوع وحصل له طول القيام. لو مثلا صلى ثماني ركعات في كل ركعة عشرة ايات كم يصير المجموع؟ ثمانين لان عشرة في ثمانية ركعات ثمانين بقي الان ان يختمه بالوتر. في الاولى سورة الاعلى وفي الثانية الكافرون. وفي الثالثة الاخلاص. المجموع - 00:11:20
صار مئة اية عنده صار من القانتين. فان هو قام فقرأ الف اية يسمى في الشرع ترى الفقيه في الشرع غير الفقيه عند الناس الفقيه عند الناس اللي يفهم يفقه ويحفظ اقوال - 00:11:50
بس الفقيه في الشرع هو الذي يفهم كيف يطبق ما عمل ما علم. كيف يطبق ما علم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين يعلمه فيعمل. الفقيه يفكر شلون اقوم بالف اية - 00:12:10
فيفكر مع نفسه لو قرأت الجزئين الاخيرين راح يكون الف اية او ما يوازيهما فلو قرأ ثلاثة اجزاء من اي مكان يواسي الف اية يوازي الف اية. وكان سيد الخلق امامنا وقدوتنا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم - 00:12:30
كان قيامه من الليل في السفر مو في الحظر في السفر كيف؟ تتعجبون والله الله قام مرة كما في حديث ابن مسعود فقرأ في ركعة واحدة ركعة واحدة البقر وال عمران والنساء والمائدة لاحظ الان - 00:13:00
البقرة وال عمران والنساء في ركعة والمائدة والانعام في ركعة. وقد غفر له ما تقدم من وما تأخر. وفي حديث حذيفة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة. فقام من الليل - 00:13:30
فقرأ في ركعة واحدة السور الخمس كلها عائشة تقول رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر

قدماه تتفطر قدماه فيقال له في ذلك يعني من قبل زوجاته واهله يعني يرفق بنفسك شوي - 00:13:50
من كثرة طول القيام طول القيام يشقق الرجول من تحت. طول القيام يسبب ان اقدامك من وراء تفطر تتشقق. اذا لم يكن ذلك خلقة. تقول فكان يقول افلا اكون عبدا - 00:14:16
شكورا وغفر له ما تقدم من ذنبه ما تأخر. شنو اللي يبيه؟ يبي درجة فوق المغفرة. ما هي؟ ان يكون شاكرا لذلك لما قيل لبعض العلماء منهم ابن تيمية وابن القيم ما هي اعلى درجات العبودية؟ قال ان يكون العبد شاكرا - 00:14:36
في صابر ها وفي راظي وفوقه شاكر. شاكر. ولذلك نعم الرجل عبد الله تبي توصل لهالدرجة؟ كيف تكون عابدا؟ وطالب العلم الذي يظن انه يحصل العلم بلا عبادة بلا عبادة انا اقول - 00:14:56
يغسل ايده احسن. لن يكون في علمه الذي حصله بركة. اذا كنت مع طلبك للعلم عابدا فانعم بك واكرم. ويصح ان اقول عنك نعم الرجل عبد الله فلان وفلان وفلان - 00:15:26
ولهذا جاء في الحديث الذي حسنه بعض اهل العلم يعجب ربنا من شاب ليس له كبوة لذلك تستحق المديح. وفي حديث ابي هريرة في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله. ها وذكر منهم وشاب نشأ - 00:15:46
في طاعة الله. صحيح ان اعظم الطاعات طلب العلم في النوافل. لكن كلمة في ماذا تفيد في بمعنى الظرفية مثل الخيمة هاي تحط فيكم. تفيد الظرفية معناه ان الشاب هذا - 00:16:22
يكون حياته كيف ساعة في مجلس علم. مثل مجلسنا هذا ان شاء الله وساعة في مذاكرة. ومدارسة. وساعة في حفظ. وساعة في مراجعة. وساعة في مؤانسة مع اصحابه وساعة في تلاوة قرآن وساعة في خلوة يذكر الله جل وعلا وساعة - 00:16:42
في صوم وساعة في صلاة وساعة في مسجد فهو في في طاعته وشاب نشأ في طاعة الله. وهذه الطاعات التي تقدر عليها انت ايها الشام لا يقدر عليها الكبير. وانت اذا دخلت المسجد انظر وانا اقول في نفسي هذا - 00:17:12
اقول الله اشوف الشايب الفلاني مسكين وده انه يسجد. مو قادر. مو قادر انه يفتح المصحف يقرا. مو قادر يشوف. ضعف البصر. وعجز القدم. عن الركوع والسجود وتلاوة القرآن. لكن انت ما الذي يمنعك من ذلك؟ لا شيء. ولذلك - 00:17:42
لابد اذا اردت ان تحصل المدح عند الله المدح لتدخل في عموم صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبدالله ان تبذل قصارى جهدك في الطاعات الان تحصل رصيد حتى اذا كبرت عندك شيء وكما يقول بعض العلماء - 00:18:12
ان سبق الطاعات سبب من اسباب الثبات على الطاعات سبب من اسباب حسن الخاتمة سبب من اسباب عناية الله جل وعلا ورعايته سبحانه وتعالى. يوسف عليه السلام كلنا نعرف غربته وشدته حر - 00:18:42
بيع عبدا منعم اصبح خادما مونس بين اهله اصبح مغتربا لكن هذه الامور الثلاث كونه بيع عبدا كونه اصبح خادما. منشغل في خدمة سيده وسيدته وبيتهم. كونه اصبح غريبا هل هذه الامور الثلاث منعته من الطاعة والعبادة يذكر كتب التاريخ - 00:19:22
وان كانت هي من بني اسرائيل لكنا نستفيد منها. لانها لا تخالف ما عندنا بل هي توافق عمومات ما عندنا. انه كان من اعبد الناس ومن ازهد الناس ومن اورع الناس هو شاب طيب انت ما الذي يمنعك - 00:20:09
انت شاب ما الذي يمنعك؟ اذا كان الاولاد مجبنة مبخلة تحت الاولاد ما عندك ما الذي يجعلك تجبن تبخل؟ لا تقدم اعلم ان طلبك للعلم من اعظم العبادات وتعيش في ظرفية العبادة ومما يزيدك حسنا وجمالا ان - 00:20:29
ان تتزين بالصوم. والله اني كنت اعرف شاب كان عمره تقريبا يوم اتذكر عمرة تسعطعشر سنة يصوم الاثنين والخميس في ليلة ايام شدة الحر ويحظر مجالس العلم معنا. ويحظر. هو صايم. والشباب امثال هؤلاء - 00:20:59
ما تقول بس في ايام الصحابة لا حتى في هذا الزمان. ولله الحمد والمنة. ليش؟ من عمل صالحا فلنفسه من شاف عليها. انت قاعد تقدم حق نفسك. او لا يسرك اليوم - 00:21:33
هل يقال فلان ابن فلان ها والنعم فيه الاول في مدرستي الاول في الاول في وظيفته الاول في خلقه الاول في ثناء الناس عليه الا يسرك كيف اذا قيل يوم القيامة فكيف اذا قيل يوم القيامة فلان نعم الرجل - 00:21:53

ايش؟ ليش يظلوا في ظل الله؟ لانه نشأ في طاعة الله جل وعلا ثما لننتبه. ان قوله صلى الله عليه نعم الرجل عبد الله. ان هذا الحديث يدلنا دلالة تظمنية ان العبادات لها اثر - 00:22:23
الاخلاق والنفوس. ننتبه. ونحن نعلم علم اليقين ان الله الحكيم العليم. ما شرع شيئا من العبادات الا وفيها تربية وتزكية لنفوسنا افرادا مجتمعات كما قال جل وعلا حينما بين وظيفة الانبياء ويعلمهم الكتاب والحكمة وايش؟ ها - 00:22:53
ويزكيهم ويزكيهم. اذا باي شيء نتزكى؟ نتزكى بالعبادة نتزكى بالعلم في عقولنا وبصائرنا ونتزكى بالعبادة في اخلاق قنا في الفاظنا في الحاظنا في ابصارنا في اسماعنا في تلطفنا بايدينا في - 00:23:23
بمشيتنا في وقفتنا في اقدامنا في احجامنا. كل هذا كيف نحصله بالعبادة؟ العبادات تزكي النفوس. لا سيما عبادات اهل السنة. لانها قائمة على الاخلاص والمتابعة ومن هنا نرجع الى قصة يوسف ولنتذكر انه لما كان عابدا مخلصا - 00:23:53
لما جاءته الفتنة والبلية خلصه الله. اخلصه الله. ليش خلص ليش اخلصه؟ انه من عبادنا المخلصين. الله اخلصها. طيب ليش اخلصها؟ اسماعيل قراءتي الثانية انه من عبادنا المخلصين. اي كان مخلصا فيما سبق - 00:24:23
استحق الخلاص فيما استقبل. لاحظ وهذا طبق هذا المعنى مع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان صنائع المعروف تقي مصارع السوء. ان المعروف تقي مصارع السوء. ليش الروح بعيد؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيلوا - 00:24:53
من ذوي الهيئات. سبحان الله. اذا كنا امرنا شرعا ان نقيل عثرات ذوي الهيئات اي الذين لهم مكانة في الدين. فاذا عثر احدهم فاننا نلتمس لهم العذر ونجد لهم المخرج ولا نؤاخذهم بالزلة ليش؟ لما سبق لهم من الحسنات فبالله - 00:25:23
عليكم اذا كنا نحن امرنا بهذا شرعا اليس رب العالمين جل وعلا اجل واعظم واكرم فان عثرت ايها شاب وانت نعم انت من قبل فلتعلم ان الله جل في علاه يقيل عثرتك. ويرفع زلات - 00:25:53
ويدفع غمك وهمك. لكن اذا ابتعدنا عن العبادات ابتعدنا عن تلاوة الايات. ابتعدنا عن جلسات الاستغفار والخلوات. كيف نريد؟ ان انفسنا تتزكى. من الخطأ البين ان نظن ان التزكية حاصلة في شيء واحد. والله - 00:26:13
لو كان الامر كذلك لما شرع الله عز وجل هذه العبادات المتنوعة. فثم عبادة تزكي ثم عبادة تزكي لسانك. ثم عبادة تزكي عينك. ثم عبادة تشرح صدرك. ثم عبادة لذلك نوع من العبادات فانت في قوة واغتنم شبابك قبل هرمك. واغتنم - 00:26:43
صحتك قبل مرضك واغتنم حياتك قبل مماتك واغتنم فراغك قبل شغلك انا اقول لكم انا اقول لكم بكل صراحة انتم الان في فراغ انتم الان في صحة انتم الان في عافية لكن غدا اذا - 00:27:13
الناس باعمالكم الزواج بالاولاد بالانجاب قد لا تجدون هذا الذي تجدونه اليوم. قبل مدة جاني شخص قال ما تشوف همة فلان نزلت؟ قلت له لا ما نزلت. لكنه انشغل بامور اخرى - 00:27:41
ما كان منشغلا بها قبل كان شابا فمفرغ نفسه للعلم والعمل والدعوة الى الله جل وعلا اصبح اليوم عنده اولاد كثر يوديهم المدرسة ويجيبهم يودوه المستشفى يجيبهم يروح يداوم علشان - 00:28:10
مشغول. ماذا يفعل؟ فلذلك اقول اؤكد علينا ان بادر علينا ان نسارع بادروا بالاعمال فتن كقطع الليل. بادروا بالاعمال فاننا والله لا ندري ما الذي نستقبله من ايامنا حتى نحصل المديح عند الله - 00:28:30
المحبة من الله المعية من الله لا تظن ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال من رجل عبد الله لو كان يقوم من الليل ان هذا المديح فقط في نظر النبي صلى الله عليه وسلم لا لانه عليه الصلاة - 00:29:03
لا ينطق عن الهوى انه حصل المديح من من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نعم الرجل عند الله فكن انت كذلك. لولا خشية الاطالة لذكرت لكم عبادات وامثلة من الشباب - 00:29:23
سواء من شباب الصحابة او التابعين او من بعدهم. لكن نكتفي بهذه التذكرة التي اسأل الله ان يكون اول المتعظين بها ونسأل الله عز وجل ان يأخذ بايدينا وايديكم للعمل. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:29:43
وان يزكي نفوسنا وان يأخذنا لننال المدح عنده جل في علاه ونعوذ بالله ان نكون عند عنده مذموما وعند الناس ممدوحين. ونسأله

جل وعلا ان نكون عنده كبيرة. ونعوذ به ان نكون عنده صغيرا وعند الناس كبيرا - 00:30:03
وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. شكر الله على المبارك. جزاك الله خير يا شيخ - 00:30:23